

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد مر معنا الحديث الرابع والعشرين بعد السبعمئة في السراج ومنير أما الحديث الخامس والعشرين بعد السبعمئة - [00:00:00](#) وقوله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة النداء بالصلاة يعني الأذان ذهب حتى يكون مكان الروحاء الروحاء مكان في المدينة يبعد عن المدينة أكثر من ثلاثين ميل - [00:00:19](#) لماذا حتى لا يسمع الأذان ولا يسمع شهادة توحيد بل يريد ألا يسمع شيئاً من توحيد الله تبارك وتعالى وهذا في صحيح مسلم يدل هذا على فضل الأذان تدل هذا على فضل - [00:00:42](#) الأذان وأنه يجب على المسلم دائماً أن يعيش مع التوحيد ظاهر وباطن حتى يكون الشيطان بعيداً عنه على كل حال باذن الله عز وجل الحديث الذي بعده قوله أن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم - [00:01:02](#) والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدق من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلى معه هذا الحديث رواه الإمام أحمد والنسائي والظياف عن البراء أما الجزء الأول أن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم. طبعاً الشيخ يرى أنه حديث صحيح - [00:01:30](#) وأن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً وأما رحمه الله فإنه يقول في أسناده قتادة عن أبي إسحاق السبيعي وكلاهما مدلسان حتى ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في شرح - [00:02:02](#) الترمذي أن الترمذي يقول لا أعرف سماعاً أبي إسحاق لا أعرف سماعاً لقتادة ابن دعامه السدوسي وهو إمام من أبي إسحاق السبيعي يقول لا أعلم له سماعاً طيباً وبعضهم ذكر له كما ذكر - [00:02:24](#) الحافظ ابن عدي في الكامل الحديث من طريق أبي إسحاق عن طلحة ابن مصرف عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن أنس يقول هكذا رواه أصحاب أبي إسحاق السبيعي طيب معنى الحديث - [00:02:52](#) الأقرب والله أعلم أن القسم الثاني ثابت. والمؤذن يغفر له مد صوته ويصدق من سمعه من رطب ويابس وله مثل أجر من صلى معه له شواهد كثيرة وأما الأول كما قلت لكم فيه خلاف منهم من يقويه ومنهم من يضاعفه - [00:03:11](#) الحافظ الدارقطني طيب يؤخذ من الحديث فضل الأذان وفضل أيضاً الصف الأول وله أحاديث كثيرة تشهد بهذا فضل الصف الأول طيب وأن هذا الصوت المسموع من المؤذن يكون سبباً لشهادة من سمعه - [00:03:30](#) من رطب ويابس وشجر وحجر ومدر كل ذلك يشهد له باذن الله عز وجل وله مثل أجر من صلى معه لأنه تسبب في حضورهم ومعرفتهم بدخول الوقت ثم الحديث الذي بعده أن المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدق كل رطب ويابس سمع صوته - [00:03:59](#) والشاهد عليه خمس وعشرون درجة هذا الحديث أنه في مقال جاء من حديث أبي هريرة ومن حديث أنس ومن حديث جابر وكل ذلك فيه نظر ولذلك الحافظ الدارقطني رحمه الله في العلل - [00:04:29](#) إرساله عن عطاء قال مرسل والمرسل القليل الضعيف وليس من قبيل القوي طيب ولكن معنى الحديث صحيح كما مر معنا ثم جاء في الحديث الذي بعده وهو قوله أني أراك تحب الغنم والبادية - [00:04:55](#) هذا الحديث في صحيح البخاري كما قال والإمام أحمد مسند الإمام أحمد وموطأ مالك والنسائي وابن ماجه أنا عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن يقول آه عن أبيه عبد الله - [00:05:20](#) أبو عبد الله هذا هو ابن أبي صعصعة المازني أن أبا سعيد الخدري وهو راوي الحديث رضي الله عنه قال له قال لعبد الله أني أراك

تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء - [00:05:41](#)

لو ما عندك احد ارفع الصوت النداء بالاذان فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس طيب من الجن والمسلمين من الجن المسلمين ولا انس ولا حجر ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:06](#)
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب وعلى هذا يشرع لك ايها المسلم لو كنت في البادية في البر لوحدك فاذنت ارفع الصوت. ارفع الصوت حتى يشهد لك كل - [00:06:29](#)

من سمعك من الانس والجن والشجر والحجر وغير ذلك. وعليكم السلام ورحمة الله كم باقي للاقامة وصلت طيب الحديث الذي بعده حديث قوله الاذان تسعة عشرة كلمة والاقامة سبعة عشرة كلمة - [00:06:44](#)

هذا الحديث يقول صحيح رواه الامام النسائي عن ابي محذورة ابو محذورة هو سمرة ابن معيار والنبي صلى الله عليه وسلم كان له مؤذنون كان ابو محذورة يؤذن في المسجد الحرام - [00:07:10](#)

وكان له ايضا المؤذن الاخر سعد القرظ والمؤذن الثالث هو بلال رضي الله عنه والمؤذن الرابع هو ابن ام مكتوم اهل العراق يسمونه عمر واهل المدينة يسمونه عبد الله طيب - [00:07:31](#)

وذكر انه استشهد في القادسية ذلك الرجل الاعمى رضي الله عنه قال سلموني الراية فانا رجل اعمى لا اخاف لا اهاب يعني لا ارى احدا فامسك بالراية. ذكر انه استشهد وهو ابن - [00:07:57](#)

آ أمه عاتكة وايضا للنبي صلى الله عليه وسلم وزن خامس يقال ان اسمه زياد ابن الحارث الصدائي خمسة مؤذنين وقيل غيرهم تسعة عشرة كلمة هذا اذان ابي محذورة وسيأتينا ان شاء الله تعالى بالتفصيل - [00:08:13](#)

والاقامة سبع عشرة كلمة هذا ايضا اقامة ابي محذورة راح نخوض فيها لانها طويلة بعض الشيء قصة ابي محذورة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الطائف - [00:08:39](#)

كان هناك مجموعة من اهل الطائف قبل ان يسلموا سمعوا بلالا رضي الله عنه يؤذن فصاروا يسخرون ويقلدون بلالا تداعى بهم النبي صلى الله عليه وسلم واستمع الى الاول ثم الثاني ثم الثالث - [00:08:56](#)

حتى العاشر لما سمع العاشر واذا به ابو محذورة وقد اوتي صوتا جميلا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على ناصيته ودعا له ودعا له اسلم ابو محذورة سمرة ابن معير - [00:09:18](#)

اسلم فجعله النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا في المسجد الحرام جعله مؤذنا في المسجد الحرام صلى الله عليه وسلم وصار يؤذن طيب وله قصص مشهورة رضي الله عنه في كتب - [00:09:40](#)

السيرة اما طريقة اذانه وطريقة اقامته ستأتي ان شاء الله تعالى في درس قابل باذن الله لعله يوم غدا ان شاء الله تعالى ان احيانا الله الى قابل والله تعالى اعلى واعلم - [00:10:00](#)